وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ميسان

كلية التربية – قسم التاريخ

**جون كوينسي آدمز ،حياته ،ونشأته ،دوره السياسي (1760-1848)**

بحث مقدم إلى

مجلس كلية التربية / قسم التاريخ كـجزء من متطلبات نيل درجة

بكالوريوس التربية في علوم التاريخ

من قِبل الطالبة

**زينب محمد اسماعيل**

بإشراف

**أ.م.د لطفي جميل محمد**

**1446 ه 2025 م**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

﴿ ‏وَأَن لَّيْسَ لِلإِنسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى, وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى , ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاء الأَوْفَى ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة النجم : الاية 39

**توصية الأستاذ المشرف**

أشهد ان اعداد البحث الموسوم ( **جون كوينسي آدمز(1760-1848)حياته و نشأته ودوره السياسي )**

من قبل الطالبة ( **زينب محمد اسماعيل** ) قد جرى تحت إشرافي و هو جزء من متطلبات نيل درجة

البكالوريوس في علوم التاريخ

الاسم : أ.م.د لطفي جميل محمد

اللقب العلمي : أستاذ مساعد دكتور

العنوان : جامعة ميسان / كلية التربية

التوقيع :

التاريخ : / / 2025

**توصية رئيس قسم التاريخ**

إشارة الى التوصية المقدمة من أ.م.د لطفي جميل محمد احيل هذا البحث الى لجنة تحقيق المناقشة لدراسته و بيان الرأي فيه .

رئيس القسم : أ.د محمد حسين زبون

المرتبة العلمية : أستاذ دكتور

التوقيع :

التاريخ : / / 2025

**الاهداء**

الحمد لله حبا و شكراً و امتنان على البدء و الختام ( و اخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين )

لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق محفوفا بالتسهيلات لكنني فعلتها فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و بكل حب اهدي هذا النجاح لنفسي الطموحه اولاً ابتدأت بطموح و انتهت بنجاح ثم

الى كل من سعى معي لأتمام مسيرتي الجامعية مرحلة البكلوريوس , دمتم لي سنداً بكل حب اهدي ثمرة نجاحي و تخرجي الى النور الذي انار دربي و السراج الذي لا ينطفئ نوره و الذي بذل

جهد السنين من اجل ان اعتلي سلم النجاح , الى من احمل اسمه بكل فخر و الى من حصد الاشواك

عن دربي ليمهد لي طريق العلم و لطالما عاهدته بهذا النجاح , ها انا اتممت وعدي و اهديته اليك

**( ابي الغالي )**

الى من علمتني الاخلاق قبل الحروف ,الى من جعل الله الجنة تحت اقدامها و احتضنني قلبها قبل

يديها و سهلت لي الشدائد بدعائها , الى الشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات سر قوتي و نجاحي

**( امي الغالية )**

و الى من ساندوني بكل حب وقت ضعفي و ازاحوا عن طريقي كل المتاعب , سندي و الكتف

الذي استند عليه دائما و ابداً

( **اخي و اختي** )

الى الذين يبهجهم نجاحي ... و لكل من كان عوناً و سنداً في هذا الطريق

لأصدقاء و رفقاء السنين و اصحاب الشدائد و الازمات

(**اصدقاء العمر**)

**الشكر و العرفان**

في البداية نحمد الله تعالى على ان وفقنا على انجاز هذا البحث له الحمد و الشكر.

ثم اود ان اشكر مشرفي الاستاذ الدكتور ( **لطفي جميل محمد** ) الذي كانت خبرته

لا تقدر بثمن في صياغة اهم مواضيع البحث و منهجيته فقد وضعتني ملاحظاته

الثاقبة الى صقل تفكيري و رفع عملي الى مستوى اعلى

ثم اود ان أعرب عن تقديري الى عائلتي لتعاونهم معي ومساعدتهم لي

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رقم  الصفحة | الموضوع | ت |
| 1 | المقدمة | 5 |
| 2 | **المبحث الأول ( الحياة الاجتماعية لجون كوينسي آدمز 1630-1690 )** | 6 |
| 3 | أولا : أصول عائلته | 7 |
| 4 | ثانياً : نشأته | 8 |
| 5 | ثالثا : تعليمه | 9 |
| 6-8 | **المبحث الثاني ( بداية نشاطه السياسي 1794-1829 )** | 10 |
| 9-10 | اولاً : انتخابات الرئاسة الامريكية عام 1828 | 11 |
| 11 | ثانياً : حياته الاجتماعية | 12 |
| 12 | **المبحث الثالث ( رئاسة جون كوينسي آدمز 1825-1829 )** | 13 |
| 13-14 | اولاً : رئاسة جون كوينسي آدمز عام 1825 | 14 |
| 15 | ثانياً : الدوافع | 15 |
| 16 | ثالثاً : اهم إنجازاته | 16 |
| 17 | رابعاً : وفاته | 17 |
| 18 | **الخاتمة** | 18 |
| 19-20 | **المصادر** | 19 |

**المقدمة**

يستعرض البحث حلقة رئيسية من حياة الرئيس السادس للولايات المتحدةالامريكية،وهوالرئيس جون كوينسي ادمز الذي تناولت حياته ونشأته ودوره السياسي ورئاسته وأخيرا وفاته وصراعه مع المرض والذي أدى الى وفاته عام 1848،لم تكن المدة التي قضاها الرئيس جون كوينسي ادمز رئيسا للولايات المتحدة الامريكية(1825-1828)حقبة عادية اذ شهدت مشاكل كثيرة وكبيرة جدا لاسيما مع خصمه العنيد(اندور جاكسون)ومن يقف خلفه من أنصاره في الكونغرس من أعضاء الحزب الديمقراطي اذ تعطلت الكثير من المشاريع واجهضت الكثير من القرارات التي كانت إدارة جون كوينسي تتطلع الى خدمه الشعب الأمريكي من اجل اسقاط وافشال إدارته فضلا عن ذلك بدأت الحملة الانتخابية لجاكسون بشكل مبكر،لاجل الاستعداد للانتخابات القادمة في عام 1828،وفعلا نجح جاكسون في كسب تلك الانتخابات وخسارة جون كوينسي ادمز.جاءت الدراسة عن حياة جون كوينسي ادمز الاجتماعية والسياسية في خسارته انتخابات 1828 وجاء تحت عنوان انتخابات الرئاسة الامريكية عام 1828.والتي أفضت الى فوز اندور جاكسون ومغادرة جون كوينسي ادمز البيت الأبيض تناولت حياته الاجتماعية الذي تطرق الى طبيعة حياته جون كوينسي مع عائلته ومع أصدقائه ومدة رئاسته وبعد انتهاء رئاسته وتناولت وفاه جون كوينسي ادمز .

ولابد لنا ان تنطرق الى اهم المصادر التي جاءت في صياغة البحث اذ تطرقت منها العربية والمصادر الأجنبية ومدى اتساعه او مدى أهميتة فقد تناولنا من رسالة الماجستير(عائلة جون كوينسي ادمز ،محمد نزار مهاوي) مواضيع المختلفة سواء على المستوى الشخصي او السياسي كذلك رسالة الماجستير (الحياة الاجتماعية والسياسية للرئيس جون كوينسي ادمز،خالد سلمان شدهان) ومن اهم الكتب المستخدمة   
(رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ 1789حتى اليوم،اود زاوتر)و(المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية حتى عام 1877،محمد محمود النيرب) اهم المصادر الأجنبية (John Quincy Adabs, Josiah Quincy) , (John Quincy Adabs,William H.Seward).

**المبحث الأول**

**الحياة الاجتماعية لجون كوينسي آدمز**

**1630 - 1790**

أولا : أصول عائلته

ثانيا : نشأته

ثالثا : تعليمه

**أولا- أصول عائلتة :** تعود جذور جون ادمز الى عائلة فلاحية فقيرة كانت تسكن مدينة ديفون جنوب غرب إنكلترا قبل ان ينتقل جده الرابع جون هنري الى المستعمرات الامريكية بمدينة برينتري على جبل ولاستون. (1) وان هنري ادامز مؤسس عائلة ادمز في أمريكا فر من الاضطهاد الكنسي في إنجلتراوانضم الى المستعمرات في مبكره جدا ولكن في أي وقت محدد لم يتم تسجيلة.اقام مسكنه المتواضع في مكان داخل مدينة كوينسي الحالية المعروفة آنذاك باسم ماونت وولاستون ويعتقد انه كان من سكانها عندما اجتمعت اول كنيسه مسيحية هناك في عام 1630 عند تنظيم مدينة برينتري التي كانت تضم مكان اقامته انتخب كاتبا للمدينة. توفي في اليوم الثامن من أكتوبر 1646 تم الحفاظ على ذاكراه من خلال نصب تذكاري من الجرانيت البسيط أقيم في مقبره كوينسي. (2) وحيث كان عمه جوزيف ادمز حاكما في مقاطعة نيوهمشاير بإقليم نيوانغلند في شمال شرق الولايات المتحده.اما ما والده الذي كان أيضا اسمه جون جوزيف هنري ادمز الذي عمل مزارعا حيث كان يمتلك ارضا زراعية اربع وثمانون دونم. وفي الوقت نفسه كان يعمل خادما في كنيسة برينتري المحلية الى جانب عمله كضابط احتياط في القوة المحلية التي عملت على حل المشاكل التي تحدث في المستعمرات الامريكية للحالات الطارئه فقط.في حين كانت والدته السيدة سوزانا بويل ستون 1709-1797 التي كانت تنتمي الى اسره مرموقة ذات مكانه اجتماعية في ولاية ماساتشوستس شمال شرق الولايات المتحدة. (3) وكان لجون ادمز اخ سمي بيتر بويلستون الذي يصغر ادمز بثلاث سنوات اذ ولد عام 1738.واصبح له اخ الثاني هو اليهو الذي يصغر ادمز بست سنوات وكان والدهم يطمح في ان يحصل جميع أولاده على تعليما جيدا لكنه لم يستطع تحمل نفقات تعليمهم جميعا كون التعليم لم يكن مجانا فقد كان والد جون فقيرا اذ قدرت ملكيته حينها ب 75.13 دولار فقط. (4)

)1) محمد نزار مهاوي ، عائلة جون كوينسي ادمز ، رسالة ماجستير، جامعة واسط كلية التربية، 2015 ص13.

(2) William H.Seward Life and Public Seevices of John Quincy Adams,Sixth President of Unied States Company,2006,P13.

(3) محمد نزار مهاوي ، المصدر السابق ،ص13.

(4)William H.Seward,OP.Cit,P14.

**ثانيا-نشأته:**

ولد جون كوينسي ادمز ابن جون وابيجيب في الحادي عشر من يوليو عام 1767.في ابرشيه براينتري الشمالية. ماساتشوستس والتي تم دمجها منذ ذلك الحين كمدينة كوينسي .(1) كان هو الابن لجون ادمز الرئيس الثاني للولايات المتحدة الامريكية واحد مؤسسيها البارزين اما والدته. فكانت تعده لان يصبح رئيسا بعد ابيه وكانت تحمسه قائلة (غدا سوف تلقى مسؤولية هذه الدولة على كاهلك)لم يذهب جون كوينسي الى المدارس الابتدائية ولكنه تعلم على يد ابيه وامه وصفوه من المدرسين الخصوصيين من ذوي الجنسيات المختلفة الذين احضرهم ابوه لاعداد جون كوينسي للمهام الجسمية التي اصطحبة والده ولم يكن عمره قد تعدى عشر سنوات في مهمات دبلوماسية الى أوروبا. (2) كانت والدته تراقب طفولته وفي مدرسة القرية تعلم اساسيات اللغة الإنجليزية وبعد وفاته كان يتفاخر مازحا بان السيدة التي علمته كانت تغريه بتعلم الحروف عندما اخبرته انه سوف يثبت انه عالم وفي وقت مبكر كانت ملاحظات وعادات الطيور والحيوانات البرية في المنطقة تثير انتباهه وتدفعه الى النظر الى الطبيعة بعين العاشق مما خلق ارتباطا بمنزل طفولته وهو الارتباط الذي تعزز بمرور الوقت. (3)

(1)Josiah Quincy,The Life of John Quincy Adabs,Bostn Croby,Nlchols,Lee And Company,1860,P1.

(2)https://ar.wikipedia.org/wiki/جون\_كوينسي\_آدامز

(3)Josiah Quincy,OP.Cit ,P2.

**ثالثا- تعليمه :**

نشا كطفل من أطفال الثورة الامريكية. كان لوالده الوطني جون ادمز,الذي كان في ذلك الوقت مندوبا في الكونجرس القاري ووالدته الوطنية ابيجيل سميث ادمز وفي عام 1778 ومره أخرى 1780 رافق الصبي والده الى أوروبا. لم يذهب جون كوينسي الى المدارس الابتدائية,ولكنه تعلم على يد ابيه وامه وصفوه من المدرسين الخصوصيين من ذوي الجنيسات المختلفة, التي تنتظرة وقد اصطحبه والده,ولم يكن عمره قد تعدى عشر سنوات,في مهمات دبلوماسية الى أوروبا.ثم التحق بمدرسة خاصة,داخلية,في باريس,تعلم اللغة الفرنسية. (1)

في يوليو 1780 بعد تعين جون ادمز سفيرا لهولندا,تم نقل ابنه من مدارس باريس الى مدارس أمستردام,ثم الى جامعة ليدن.هناك تابع دراسته حتى يوليو 1781,عندما تم ختياره في عامه الرابع عشر من قبل فرانسيس دانا الوزير المفوض من الولايات المتحدة الى هولندا.(2)وفي باريس حضرادامز الشاب توقيع معاهد السلام 1783,وتم قبولة في جمعية فرانكين وجيفرسون وجاي وباركلي وهارتلي والأب مابلي والعديد من رجال الدولة والادباء البارزين الاخرين .وبعد ان مضى بضعة اشهر في إنجلترا مع والده عاد الى باريس واستانف دراسته,التي استمر فيها حتى 1785.وفي الولايات المتحدة,يجب ان اخضع لقواعد الكلية لمده عام او عامين,ثم اقضي ثلاثه أعوام أخرى في دراسة القانون المملة وفي عام 1786بالصف الثالث في جامعة هارفارد.وبفضل واتمامه لكل واجب مقرر في الوقت المحدد والمزايا التي تمتع بها سابقا امتثاله المثالي لقواعد المدرسة اللاهوتية ,ودخولة في جميع المجالات الأدبية ولقد اكتسب شعبية كبيرة بين زملاىه في الكلية,بفضل مايتمتع به من سمعه طيبة بين اوساطه المجتمع والدوائر الاجتماعية في الكلية وقد حظي سلوكه وانجازاته بالتقدير اللائق من قبل الحكومة وهو تجلى في منحه وسام الشرف الثاني في فصله عند التخرج,وهو شرف شرف عظيم بالنظر الى الفترة القصيرة التي قضاها عضوا في الجامعة وقد طبع الخطاب الذي القاه عند تخرجه في عام 1787 . ومن ثم درس القانون في نيوبوري بورت تحت وصاية ثيوفيلوس بارسونز وفي عام 1790تم قبولة نقابه المحامين في بوسطن . (3)

(1) https://www.khoolood.com/obituaries/2226/جون-كوينسي-آدامز

(2) Josiah Quincy,OP Cit,P3.

(3) Ibid,P4-5 .

**المبحث الثاني**

**بداية نشاطه السياسي**

**(1829-1794)**

كان جون كوينسي ادمز من افضل الديبلوماسيين ووزراء الخارجية في تاريخ الولايات المتحدة ان لم يكن احسنهم على على الاطلاق الا ان أحدا لم يقل انه من على احسن رؤساء الجمهورية, ربما توجه هونفسه باللوم الى خصومه السياسيين في عدم قيامه باانجازات رئاسه هامة, ولكن جزءا من فشلة يعود دون شك اليه بالذات لاسيما الى تفكيره المتحجر وظهوره المعجرف واحكامه على الأمور التي لايقبل النقاش فيها,لم يعجبه العمل في مجال المحاماة,فتوجه الى السياسية وانخرط في الصراعات الدائرة في اروقه الحزب الجمهوري,حيث دافع بقوة عن سياسة الاتحاديين الذين كانوا في سدة الحكم في لاوية نيوانجلاند بصورة مؤثرة بواسطة الصحافة التي نالت اعجاب الرئيس جورج واشنطن,الامر الذي جعله يختار هذا الشاب البالغ من العمر 27سنة,والذي هو في الوقت نفسه,ابن نائب الرئيس سفيرا للولايات المتحدة في هولندا سنة1794من هولندا امتدت علاقاته الديبلوماسية عبر بحر المانش الى لندن حيث تعرف الى ابنة القنصل الأميركي لويزا جونسون وتزوجها بعد فترة وجيزة اصبح والده رئيسا للولايات المتحدة واوكلت الى جون كوينسي مهمة تمثيل بلاده في بروسيا وفي أسلوب لايخلومن الفكاهة يروي جون كوينسي لحظه وصوله الى احدى بوابات برلين حيث اوفقة الضباط محاذير هذا التصرف تجاه الولايات المتحدة الأميركية ومهما كان من امر فقد نجح ادامز سنة 1799 بتجديد المعاهدة التجارية الأميركية البروسية الموقعة سنة 1785.(1) وفي عام 1795,انتقل ادمز من لاهاي الى لندن حيث ساعد في التبادل النهائي للتصديقات على معاهده جاي ورغم انه لم ينجح تماما في مهمته فقد اتيحت له الفرصة للتعامل وجها لوجه مع بعض اكثر الدبلوماسيين مهارة في أوروبا وكانت هذه التجربة تعليمية وان كانت تاديبية كانت اول مهمة دبلوماسية مهمة 1797عندما عين والده الذي اصبح رئيسا آنذاك ابنه ليكون اول وزير للولايات المتحدة في بروسيا وفي برلين تفاوض على اول معاهدة له وهي اتفاقية تحددالخطوط العريضة للعلاقات التجارية بين الولايات المتحدة وبروسيا وكانت القضية الأكثر أهمية تتعلق بالحقوق البحرية للدول المحايدة وهي القضية التي دافع عنها ادمز بقية حياته وقد اتاحت له المفاوضات اول فرصة للمساومة بالطرق الدبلوماسية واصبح فيما بعد بارعا في هذه التقنية وباعتباره مراقبا حريصا لايعرف الكل للناس والاحداث وجده ادمز السنوات الأربع التي قضاها في بروسيا كانت جزءا لايقدر بثمن من تعليمه كدبلوماسي. (2)

(1)اودو زاتر، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ عام 1789حتى اليوم،دار الحكمة، لندن 2006،ص59.

(2) William Earl Weeks ,John Quincy Adams and American,1999 by the University Press of Kentucky,P7

وفي سنة 1801 عاد ادمز الى بوسطن اصبح سنة 1803 عضوا في مجلس الشيوخ بصفته ممثلا للاتحادين لكنه خرج من مجلس الشيوخ سنة 1808قبل نهاية ولايته بسبب معارضته لسياسة الحزب في معظم جوانبها مع ذلك اختاره الرئيس جميس ماديسون سنة 1809 سفيرا للبلاد في البلاط الروسي انتقل بعدها سنة 1814اي بعد انتهاء الحرب مع بريطانيا العظمى سنة 1812 الى بلجيكا حيث شارك في مفاوضات السلام قبل ان ينتقل في نهاية الامر الى لندن حل جيمس مونرو سنة 1817 مكان ماديسون في منصب الرئاسة فاستدعى ادمز على وجه السرعة الى واشنطن وعينه وزيرا للخارجية فكانت هذه الفترة الاكثر اشراقا في حياة ادمز شارك خلالها بصوره فعالة في ترسيم الحداد مع كندا البريطانية سنة 1818 وفي سنة 1819 استطاع ضم فلوريدا الى الاتحاد بعد خروج الاسبان منها وانفصالها على بلدان امريكا اللاتينية كما غقد سنة 1824 اتفاقية مع روسيا تتعلق بسواحل المحيط الهادئ وكان في السنة التي سبقها قد ساهم في صياغة ما يعرف بمبدا مونرو كانت كل معطيات تشير الى ان ادمز هو الخلف الطبيعي لمونرو لاسميا وان الانطباع السائد كان يقول انه لابد من الاتيان برئيس من الشمال بعد ثلاثة رؤساء من ولاية فيرجينيا في سنة الانتخابات 1824 بدت الساحة السياسية مبعثره مشوشة الصورة فقد اعطى الاتحاديون كل ما لديهم وحان وقت رحيلهم والجمهوريون بقيادة توماس جفرسون وماديسون كانوا منقسمين على انفسهم في لجان متباينة ولم يكن ادامز من الناشطين الظاهرين على الساحة السياسية اليومية العلنية ليتمكن من فرض نفسه كمرشح للرئاسة مع ذلك كان الحديث يدور حول اربعة مرشحين محتملين لايحظى احد منهم بالتاييد المطلق كان ادمز المرتبة الثانية بعد اندور جاكسون ورابعهم كان هنري كلاي من ولاية كانتاكي الذي سانده في الانتخابات الأولية في مجلس النواب بعد انتخابه اسرع ادمز في تعين كلاي وزيرا للخارجية الامر حدا بمناصري جاكسون الى اتهامه بالفساد السياسي . (3)

(3)اودو زاوتر ،المصدر السابق ،ص60.

و بالنسبة لادمز فتح انتصار في جينت الباب امام تولي المنصب البارز في وزارة الخارجية الامريكية لدى بريطانيا العظمى وقد استغل الدبلوماسي الصاعد هذه الفرصة على افضل وجه فقد شارك في مفاوضات الاتفاقية التجارية الانجلو أمريكية في يوليو/تموز 1815 بعد اقل من شهر واحد من تولىه منصبه كما ارسى الأساس لاتفاقية راش \_باغوت في عام 1817 وهي الاتفاقية التي حدت من القوات البحرية الانجلو أمريكية في البحرات العظمى والاهم من ذلك انه عمل بجد لتمنية العلاقات الطيبة بين الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى .(1)

وفي عام 1828 الانتخابات التي خسارة في جون كوينسي ادمز وجاءت الدراسة في البحث عن حياة جون كوينسي ادمز الاجتماعية والسياسية بعد خسارته انتخابات عام 1828 والتي تضمنت محاور أساسية

**أولا:انتخابات الرئاسة الامريكية عام 1828.**

بدات الحلمة الانتخابية للتحضير لانتخابات الرئاسة الامريكية عام 1828 منذ وقت مبكر اذ اعيد ترشيح جون كوينسي مرشحا عن الحزب الجمهوري الوطني في حين كان منافسة اندور جاكسون مرشحا عن الحزب الديمقراطي من ولاية تنيسي وكانت من اسوا الحملات الانتخابية في التاريخ الأمريكي اذا استخدم فيها مختلف الأساليب غير الأخلاقية حتى وصلت الى طعن بشرعية الأبناء والازواج بين طرفي مرشحي الرئاسة ولكن في واقع الامر لم يكن جون كوينسي يمتلك حظوظ كبيرة للفوز بتلك الانتخابات من حيث التعبئة الشعبية وحتى على مستوى القبول لدى الأوساط السياسية اذ شهدت حقبة رئاسته انتكاسات سياسية كبيرة بسبب المعارضة الشديدة التي ابداها انصار اندرو جاكسون لجون كوينسي في مجلس الشيوخ. (2)

تعد تلك الانتخابات اول انتخابات أميركية تجري على النمط الحديث اذ شهدت حملات دعائية كبيرة وتوظيف الصحافة لكسب المزيد من الجماهير كما تم انفاق أموال طائلة لدعم تلك الحملات فضلا عن ذلك شهدت تلك الانتخابات اتهامات سياسية متبادلة بين الطرفين. (3)

(1)William Earl Weeks ,OP.Cit, P8.

(2)Edel,Charles,John Quincy Adams and The Grand Strategy of The Republic,London,2014,P240.

(3)Hewson,Martha,American Preident:John Quincy Adams,Chelser House,Philadehphia,2004,p68.

وجاءت نتائج الانتخابات كما توقع الجميع اذ خسر جون كوينسي تلك الانتخابات بفارق كبير عن اندور جاكسون الذي كسب التصويت الشعبي كما فاز في تصويت المجمع الانتخابي والذي حصل فيه على (178)مقابل (83)صوت لجون كوينسي وكانت اغلب أصوات جون كوينسي تمثل النخب القديمة في المستعمرات التي ينتمي اليها جون كوينسي ادمز وغادر جون كوينسي البيت الأبيض في الثالث من اذار عام 1829 بعد ان وقع عدد من الأوراق الرسمية في مكتبه ولم يحضر حفل تنصيب الرئيس الجديد اندور جاكسون بسبب الخصومة الكبيرة بينهما اذ كان حينها يعيش حالة من الانزعاج والصدمة بسبب حملات التسقيط والتشهير التي طالته اثناء الحملة حتى انه كتب في وقت لاحق في مذكراته عن تلك الأجواء

التي عاشها بقولة..(لاحد يستطيع ان يتحمل العذاب والتشتت الذي عانت منه منذ ترشحي للرئاسة حتى ظهور النتائج ,والذي صدمني اكثر الاحداث التي رافقت الحملة الانتخابية.(1) الا ان جون كوينسي لم يغادر العاصمة واشنطن صوب بلدته براينتري اذ استاجر منزلا بالقرب من مبنى الكابيتول المقرالرئيسي للسلطة التشريعية في الولايات المتحدة الامريكية ونستنتج مما سيق ان جون كوينسي الذي اختار ان يبقى بجانب مركز القرار السياسي الأمريكي في العاصمة واشنطن لم يكن يريد الابتعاد عن العمل السياسي وخدمة البلاد,على الرغم من خسارته الانتخابات الرئاسية الأخيرة وصعوبة ممارسته للنشاط السياسي بسبب كثرة مناوئيه في العلمية السياسية .(2)

(1)Edel,Charls,OP.Cit, P243.

(2)خالد سلمان شدهان،الحياة الاجتماعية والسياسية للرئيس جون كوينسي ادمز، رسالة ماجستير، جامعة تكريت،كلية الادب، قسم تاريخ ،2022،ص63.

**ثانيا حياته الاجتماعية:**

بدا واضحا ان المدة التي قضاها جون كوينسي في منصب الرئاسة جعلته بعيدا عن سلوك أبناءه وظهر ذلك واضحا من خلال الحالة النفسية السيئة التي يعاني منها ابنه الأكبر جورج واشنطن والذي كان مثقل بالديون زيادة على ذلك انه غارق في تناول الكحول لذلك طلب منه والده المجيئ الى العاصمة واشنطن من اجل ان يكون ينقله الى العاصمة واشنطن في نهر لونغ ايلاند ساوند. (1) توفي على اثرها في الثلاثين من نيسان عام 1829تاركا خلفه زوجة حامل بطفلة لذلك وفي حزيران من العام نفسه قرر جون كوينسي وبرفقه زوجته ترك العاصمة واشنطن والذهب الى بلدة براينتري من اجل ان يكون قريبا من افراد عائلته ومسك زمام امورها لاسميا الإدمان على تناول الكحول التي يعاني منها أولاده واخاه توماس . (2) سكنوا في البيت الذي ولد ونشا فيه بيت والديه اذ اصبح من املاكه ولكنه عاش حزينا ومهموما وحاول ان يتجاوز ذلك ولكنه با مشتتا ولم يستطع الاستقرار على راي معين تارة روادته فكره كتابه تجربته في الدبلوماسية الامريكية في نهايات القرن الثامن عشر وتارة أخرى كان يريد كتابة تاريخ العائلة وفي النهاية لم يختر اي منهما واشغل نفسه بالقراءة اذا انهمك بقراء الكتب التاريخية القديمة والكتاب المقدس والكتب المختصة بعلم الفلك واحبانا يقضي بعض من وقته في مزرعة العائلة . (3) رغم الاحباط الذي كان يصيب جون كوينسي الا ان ذلك لم يمنعه عن ممارسة حياته الاجتماعية على اتم وجه لذ كرس جزء كبيرا من وقته لزياره اقاربة اصدقاء كما احتفظ بنظامه القديم في المشي والسباحة وركوب الخيل فضلا عن ممارسة بعض المهام المنزلية كزراعة الاشجار والاشراف على تعليم احفاد ان انغمس في كتابة العديد من المقالات اذ كتب مقالا عن الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة الاميركية وكذلك مقالا عن الحرب العثماني\_الروسية وحاول كتابة سيرة والده جون ادمز الا ان سرعان ماتخلى عنها بعد مده قصيرة.(4)

(1) Perkins,Dexer,John Quincy Adams in American Secretaries of states and Their dipiomacy,New York,1928,P76

(2) Gherman,Beverly,First son and President A Story about John Quincy Adams,Milok,Menia Poles,2006,P53\_54

(3) Woikander,Leonard,The President Who Won ,t Retire John Quincy Adams,Coward\_Mccann,New York,1967,P37

(4)خالد سلمان شدهان ،المصدر السابق، ص63\_64.

**المبحث الثالث**

**رئاسة جون كوينسي ادمز**

**(1825\_1829)**

أولا:رئاستة للولايات المتحدة الامريكية

ثانيا:دوافع وصولة للرئاسة

ثالثا:اهم إنجازات

رابعا:وفاته

**أولا- رئاسة جون كوينسي ادمز(1825):**

تولى الرئاسة بعد جيمس مونرو,بدأت رئاسة جون كوينسي ادمز في 4 مارس 1825,وانتهت في 4 مارس 1829,تولى جون كوينسي ادمز الرئيس السادس للولايات المتحدة منصب بعد الانتخابات الرئاسية لعام 1824سعى هو وثلاثة جمهوريين ديمقراطيين اخرين هم هنري كلاي وويليام كروفورد واندور جاكسون الى الرئاسة لم يكن هناك حزب تمهيدي قبل ستة اشهر من الانتخابات العامه مثلما جرت عادة لم يفز أي مرشح بأغلبية أصوات الهيئة الانتخابية ولذلك اختار مجلس النواب الأمريكي الرئيس في انتخابات طارئة بمساعده كلاي انتخب مجلس النواب ادمز واصبح كلاي وزير خارجية .([[1]](#footnote-1)) وحصل جون كوينسي ادمز على اعلى عدد من الأصوات في المجمع الانتخابي(84صوتا)لكن اندرو جاكسون الذي حصل على اكبرعدد من الأصوات الشعبية شعر ان الانتخابات قد سرقت منه في النهاية قرر المجلس النواب انتخاب ادمز بعد ماعرف ب"صفقة الفساد" حيث اختار ادمز هنري كلاي وزيرا للخارجية مما اثار الكثير من الجدل والاتهامات.([[2]](#footnote-2))

وهكذا بدأت ولاية ادمز الرئاسية في الظروف ضبابية علما انه كان يفتقر الى المرونة اللازمة والاحساس بحقيقة الأمور في تعاطية مع التيارات المعارضة داخل الحزب الامر الذي انعكس سلبا خلال السنوات التالية على برنامجه الحكومي الذي اعلن عنه في رسالته الأولى امام مجلس الشيوخ والذي تضمنه طموحات لاتتفق مع الواقع السياسي آنذاك كان البرنامج يتضمن شق القنوات المائية والطرقات وانشاء جامعة وطنية وتمويل البحوث العلمية ورحلات الاستكشافات والعلوم الفلكية وقطاعات الثقافة والتعليم لكن الرأي العام السائد كان يتوقع من الحكومة ان تكون متحفظة ومتروية بدل الاندفاع المفرط الامر الذي حال دون تحقيق أي أحلام ادامز الكبيرة كذلك تطلعاته الى إقامة علاقات ودية وجيدة مع بلدان اميركا اللاتينية تعثرت امام مجلس الشيوخ والانجاز الكبير الذي تحقق في عهده كان قرار قانون الحماية الجمركية الذي يعود الفضل فيه الى الجناح المؤيد لجانسون والذي تبين لاحقا كان (قانون ام الويلات الجمركية)انصار ادمز في الحرب الذين كانوا يطلقون على انفسهم(الوطنيون الجمهوريون) وقد حصل منافسة جاكسون على 178صوتا مقابل 83لادمز من هيئة الناخبين وفي عام 4مارس 1829وهذا ان يترك ادمز خائبا البيت الأبيض لكن هذا السياسي المخضرم لم يستقر طويلا في حياته الخاصة وفي حقيقة الامر ادمز لم يكن محبوبا فعلا بسبب أسلوبه والفظ والخشن لكن عبقريته وطاقاته الهائلة وتمسكه الشديد بوظينته كونه الرجال يستحقون الثقة جعله موضع تقدير واحترام لدى مواظنيه.(3)

(3) اودو زاوتر،المصدر السابق،ص61-62

**ثانيا-دوافع وصولة للرئاسة :**

1-من جهة برنامج التنمية الذي طلبه ادمز قام الكونجرس بتقرير ميزانية اكثر من أي مره سابقة ولكنها لم يكن كما طلب ادمز ولم ينجح ادامز في اقناع الكونجرس بسن قوانين اكثر عدالة بخصوص قبائل الكريكس الهندية في جورجيا وقد كل تاييد له هناك لصالح جاكسون.

2-كانت الدول الامريكية-الشمالية والجنوبية-قد عقدت العزم على عقد مؤتمر في بنما عام 1826 بغرض تشجع النظم الديمقراطية والتجارة فيما بينها كان الداعين الى ضرورة حضور وفد من الولايات المتحدة لهذا المؤتمر هو سيمون بوليفار وهنا أراد ممثلو الحزب الديمقراطي ان يجعلوا من انتخاب ممثلين لهذا المؤتمر أهمية كبرى وعملوا على تعطيل الموافقة على ميزانية الوفد المزمع ارسالة وهكذا انقض مؤتمر بنما قبل ان يغادر الوفد الأمريكي بلاده.(1)

3-مسالة التعريفة الجمركية كانت زيادة التصنيع في المناطق الشمالية الغربية قد اوجدت الدعوة بضرورة رفع التعريفة الجمركية على الواردات لتشجيع هذه الصناعة وقد وافق اتباع ادمز وكلي على ذلك في سنة1828 قام اتباع جاكسون بالاتفاق مع الجنوب بوضع اقتراح من شانه ان هذه التعريفة الى حد بالغ ظانين بان الكونجرس لن يوافق على مثل هذه الزيادة ولكن الكونجرس وافق على هذا الاقتراح بعد تعديل بسيط كانت هذه الضريبة سببا في المعارضة الشديدة لهذا القانون خصوصا في الولايات الجنوبية التي ادعت بأن غرض هذه التعريفة انما كان لزيادة الحماية اكثر من ان يكون كعوائد تصرف على أغراض التنمية المحلية كما كان يجب ان يكون الحال وهكذا ظهرت صيحات الى ضرورة اعتبار هذا العمل غير دستوري (2)

4-الحركة ضد الماسونية وقد قامت هذه الحركة بطبع منشورات تقول بانها تكتب بواسطة عضو ماسوني سابق-الغرض منها تشوية سمعة الماسونيين ويدعي فيها الكاتب بان هؤلاء اختطفوا احد اتباعهم لمعارضته لهم في الرأي واختفي فيما بعد وقد كانت الماسونية مكروهة في المناطق الغريبة الحركة ضد الماسونية تطورت فيما بعد الى حزب سياسي كما اصبح لهذه الحركة أهميتها فيما بعد لانها كانت ثالث حزب سياسي يظهر في الولايات المتحدة كما اصبح بعض مواليها من اتباع حزب "الوجز"وبعضهم من الجمهوريين المشهورين ولان هذا الجزب كان اول حزب يستعمل طريقة الؤتمر العام لاختيار مرشحين عنه للرئاسة عام 1831م.(3)

(1)محمد محمود النيرب، المدخل تاريخ الولايات المتحدة الامريكية حتى عام 1877، دار الثقافة الجديدة ،1997،ص172.

(2) William H.Seward,OP.Cit.p21.

(3)محمد محمود النيرب،المصدر السابق ،ص172

**ثالثا-إنجازات جون كوينسي ادمز:**

1-معاهدة جنيت سنة(1814)هي معاهدة السلام بين كل من بريطانيا والولايات المتحدة معاهدة السلام والصداقة بين بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الامريكية كان دور جون كوينسي ادامز بارز من خلال هذا الدور كأحد اهم الدبلوماسيين الامركيين في القرن التاسع عشر وكان هذا الإنجاز من الأسباب التي مهدت طريقة نحو الرئاسة لاحقا. (1)

2-معاهدة ادزمر-اونيس (1819) هي كانت اتفاقية مهمة بين الولايات المتحدة واسبانيا وساعدة جون كوينسي ادامز في التفاوض على معاهدة مع اسبانيا التي أدت الى حصول الولايات المتحدة على فلوريدا في مقابل تنازلها عن مطالبها في تكساس كانت هذه المعاهدة حاسمة في تعزيز النفوذ الأمريكي في المنطقة. (2)

3-مبدأ مونرو كان جون كوينسي ادمز كان آنذاك وزير الخارجية في إدارة مونرو يعتبر العقل المدبر وراء المبدأ حيث لعب دورا محوريا في صياغته وتحديد مضمونه السياسي. (3)

4-دعم البنية التحتية دعم انشاء الطرق والقنوات والسكك الحديدية لربط الولايات,ودعم تحديث الاقتصادي ودعم الصناعة والاقتصاد الوطني واهتم بوضع سياسات جمركية داعمة للإنتاج المحلي.

5-اهتم بالتعليم والعلوم اقتراح تأسيس جامعة وطنية وتمويل البحوث العلمية والعلوم والفلكية وقطاعات الثقافة والتعليم. (4)

(1)لطفي جميل محمد،الحرب المنسية ،دار البصائر ،بيروت ،2012 ،ص169.  
(2)محمد محمود النيرب ،المصدر السابق،ص163.

(3) (3)نقلآ عن الآن نيفينز ،وهنري ستيل كوماجو ،موجز تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ،ج1،ترجمة: محمد بدر الدين خليل ،دار المعارف، القاهرة،(د.ت)،ص149.

(4)اودو زاواتر، المصدر السابق ،ص61.

**رابعا- وفاته :**

تعرض جون كوينسي ادمز لجلطة دماغية في شباط عام 1846 واثناء سيرة في مدينة بوسطن اعتقد الجميع بأنه سيعتزل العمل السياسي الا انه تعافى بعد ثلاثة اشهر وعاود عمله في مجلس النواب واحتفل في عام 1847 بعيد ميلاده الثمانون مع عائلته واصدقاىة وانصاره على رغم انه اصبح نحيفا وظهور عليه الشيخوخة وفي 23شباط من عام 1848 عقد مجلس النواب احدى جلساته من اجل تكريم الجنود الاميركيين المشاركين في حرب المكسيك كان جون كوينسي ادمز معارضا لذلك التكريم كونه أصلا كان معترضا على قيام تلك الحرب وعندما نهض لالقاء كلمته حولة تلك القضية لم يكن متزنا وغير مستقر حتى انه امسك المكتب الذي امامه وبعد ذلك فقد توازنه ثم سقط متأثرا بجلطة دماغية ثانية ساعدة أعضاء مجلس النواب ونقلوه الى احدى غرف المجلس المجاورة لقاعة الاجتماع وبعد ان تعافي مؤقتا طلب رؤية صديقه هنري كلاي الذي اجهش بالبكاء عند رؤية صديقه يلتقط انفاسا الأخيرة فقد جون كوينسي بعدها الوعي لمده يومين.(1) وبعد وصولة الخبر الى عائلته وصلت زوجته ولكنها لم تستطع مشاهدته والتحدث اليه لانه لم يستفق بعدها كونه قد توفى في الساعة السابعة والنصف صباحا في الثالث والعشرون من شباط عام 1848 . (2) شيع جثمان جون كوينسي اغلب السياسيين الامريكان في مقدمتهم الرئيس جيمس بولك وأعضاء ادارته وأعضاء الكونغرس واغلب أعضاء السلك الدبلوماسي وموظفي الجيش البحرية فضلا عن افراد عائلته والاف من المواطنين دفن جون كوينسي بجوار والديه في كنيسة ابرشية في بلدة براينتري يوم السبت المصادف الحادي عشر من اذار عام 1848. (3)

(1)خالد سلمان شدهان ،المصدر السابق ،ص68.

(2)Edel,OP.Cit.,p280.

(3)خالد سلمان شدهان ،المصدر السابق ،ص69-68.

الخاتمة

يعد جون كوينسي ادمز شخصية بارزة في التاريخ الأمريكي ليس فقط لانه شغل منصب الرئيس السادس للولايات المتحدة بل أيضا لدوره المؤثر كدبلوماسي وسياسي وكان رجل دولة مثقفا ومدافع عن قضايا الحرية والعدالة ترك ارثا غنيا من الإنجازات في السياسة الخارجية وترك بصمة واضحة في تاريخ البلاد تميز باخلاصه لمبادئه خاصة في دفاعة عن الحرية وحقوق الانسان الحقوق المدنية واستمر في خدمة وطنه حتى بعد خروجه من الرئاسة،لم تكن المدة التي قضاها الرئيس جون كوينسي ادمز رئيسا للولايات المتحدة الامريكية حقبة عادية شهدت مشاكل كثيرة وكبيرة جدا وان المتتبع الحياة جون كوينسي ادمز يرى بان تلك الشخصية افنت حياتها في السياسة وخدمة البلاد فقد تقلد اول منصب سياسي عام 1794 في عمر السابعة والعشرين عاما كسفير لبلاده في هولندا واستمر في خدمة البلاد من خلال العديد من المناصب السياسية حتى قضى نحبه عام 1848,واعتقد الكثير بأن مشوارجون كوينسي السياسي انتهى بعد خسارة انتخابات 1828،لاسيما كثرة مناوئية في الوسط السياسي فضلا عن عمره الذي تجاوز الواحد والستين عاما الا ان تلك المؤثرات لم تحبط عزيمة جون كوينسي ادمز في العمل السياسي وخدمة البلاد وفي عمر الواحد والثمانون عاما ومما يؤكد ذلك انه في ذلك العمر توفي وهو يمارس عمله السياسي في مجلس النواب.

قائمة المصادر والمراجع

1-البحوث والرسائل والاطاريح

- محمد نزار مهاوي ،عائلة جون كوينسي ادمز ،رسالة ماجستير ،جامعة واسط كلية التربية ،2015.

- خالد سلمان شدهان ،الحياة الاجتماعية والسياسية للرئيس جون كوينسي ادمز ،رسالة ماجستير ،جامعة تكريت ،كلية التربية ،قسم تاريخ ،2022.

2-المصادر العربية والمعربة

- اودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ عام 1789حتى اليوم، دار الحكمة، لندن، 2006.

- الن نفينز وهنري ستيل كومجر ،تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ،ترجمة ،مصطفى عامر،دار مصر للطباعة ،القاهرة ،(د.ت) .

- الان نفينز وهنري ستيل كوماجر، موجز تاريخ الولايات المتحدة الامريكية، ج1،ترجمة،محمد بدر الدين خليل، دار المعارف، القاهرة، (د.ت)

- محمد محمود النيرب، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية، دار الثقافة الجديدة، القاهرة،1997.

- لطفي جميل محمد ،الحرب المنسية، دار البصائر، بيروت،2012.

3-المصادر الأجنبية

-William H.Seward Life and Public Seevices of John Quincy Adams,Sixth President of Unied States Company,2006

-Josiah Quincy,The Life of John Quincy Adabs,Bostn Croby,Nlchols,Lee And Company,1860.

-William Earl Weeks ,John Quincy Adams and American,1999 by the University Press of Kentucky .

-Perkins,Demxer,John Quincy Adams in American Secretaries of States and Their dipiomacy,New York,1928.

-Gherman,Beverly,First son and President A Story about John Quincy Adams,Milok,Menia Poles,2006.

-Woikander,Leonard,The President Who Won,t Retire John Quincy Adams,Coward\_Mccann,New York,1967.

-Edel,Charles,John Quincy Adams and The Grand Strategy of The Repulic,London,2014.

-Hewson,Martha,American President:John Quincy Adams, Chelser House Philadehphia,2004.

4- المواقع الالكترونية

-https://ar .wikipedia.org/wiki/جون كوينسي ادامز

-https://www.khoolood.com/obituaries/2226/جون كوينسي ادامز

1. (1)الن نفينز و هنري ستيل كومجر،تاريخ الولايات المتحدة الامريكية، ترجمة، مصطفى عامر، دار النشر مصر للطباعة ،القاهرة، (د.ت). [↑](#footnote-ref-1)
2. (2) https://ar.wikipedia.org/wiki/  [↑](#footnote-ref-2)